مفصلة بالترتيب والاصناف للحروف المذكورة في هذا الكتاب ثلثة وعشرون واستوفى كل واحد منها في موضعه ان شاء الله تعالى
قال حروف الاضافة منها الجارة من للابتداء والى وحتى للانتهاء الغاية وفي للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص
ورب للتقليل وتختص بالنكرات والواو للقسم وتاؤه وباؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ
للابتداء في الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء اقول سميت هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها
تضيف اي تنسب معنى الفعل او شبهه الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء نسبت معنى المرور وتجره الى زيد وهي سبعة
عشر حرفا الاول من للابتداء الغاية في الاصل اي تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى ما بعدها نحو
سرت من البصرة الى الكوفة بمعنى ابتداء سيري من البصرة وقد يستعمل للتبيين اي يجوز ان يجعل مكانها الذي كقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني الذي هو الوثن وللتبعيض اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت
من المال بمعنى بعض المال وقد يكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ما جاءني من احد بمعنى احد والثاني والثالث
الى وحتى وهما للانتهاء اي يفيدان معناه والفرق بينهما ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل في حكم
ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى رأسها يجوز انتهاء الاكل عند الرأس ولا يجب
بل يجوز الرأس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اي للظرفية نحو الماء في الكوز والخامس الباء وهي للالصاق
في الاصل نحو مررت بزيد اي التصق مروري بمكان قرب من مكان زيد والباء القسم نحو اقسمت بالله انه القبيل
اذا بمعنى النفق وقد تستعمل بلفظة الى وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانة القلم وللمصاحبة اي بمعنى
مع نحو اشتريت الفرس بسرجه وجاءني بمعنى معها وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وللظرفية نحو جلست
بالمسجد اي فيه وقد يكون زائدة نحو كفى بالله اي كفى الله والسادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختصة
وقد يكون للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني بمعنى كي تكرمني والسابع رب وهي للتقليل اي تدل على تقليل
نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين لكنهم بالقياس الى الذين
ما لقيتهم قليلون وتختص رب بالنكرة لا تدخل على المعارف لان ما هو المقصود منها اعني الدلالة على تقليل نوع
من جنس لا يحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها لكان التعريف ضائعا ويجب ان يجر النكرات لانه دخله

عليها ربه صفة كما ذكرنا ليحصل الوصف ذكر الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق بها ما فيمنعها
في العمل ويسمى ما الكافة وحينئذ يجوز ان يدخل على الافعال نحو ربما قام زيد والثامن والتاسع واو القسم
وتاؤه نحو والله وتالله لافعلن واعلم ان اصل القسم الباء والواو تبدل عنها عند حذف الفعل وقولنا والله معناه
اقسمت بالله والتاء تبدل من الباء الواو وفي الاضافة فالباء لاصالتها يدخل على المظهر والمضمر
نحو بالله وبك لافعلن والواو لا يدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن والتاء
لا تدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد على
السطح اي مستعل عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس اي جعلته
مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اي الذي اشبه بزيد اخوك وقد يكون
زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء والثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء
في الزمان وقد عرفت معنى الابتداء نحو ما رأيت زيدا مذ او منذ يوم الجمعة اي ابتداء زمان انتفاء الرؤية
يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا وخلا وعدا وهي للاستثناء اي بمعنى
الا نحو جاءني القوم حاشا زيد اي الا زيدا وقد مر ذكرها في المستثنى واعلم ان حروف الجر قد تحذف
وتنصب مدخولها وقيل انه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية كقوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا اي من قومه قال وحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك
وكأن للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحروف
شرع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظا ومعنى

مطلب حروف المشبهة بالفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)